

بيان

إلى متى يحطم القانون 52 مستقبل شبابنا ؟

على إثر صدور حكم عن المحكمة الابتدائية بالكاف والقاضي بسجن ثلاثة شبان لمدة ثلاثين سنة من أجل تهمة استهلاك ومسك مادة القنب الهندي وذلك على أساس القانون عدد 52 المؤرخ في 18 ماي 1992 المتعلق بالمخدرات، وتمثلت الوقائع في هذه القضية باستهلاك مادة القنب الهندي تحت حائط ملعب رياضي بمدينة الكاف مما اعتبرته المحكمة ظرف تشديد وقضت بأقصى العقوبات المستوجبة والواردة بالفصول 7 و 11 من القانون المذكور.

وتبعا لكل ما ورد، يهم الائتلاف المدني من أجل الحريات الفردية والجمعيات والمنظمات الممضية أسفله التأكيد على:

- التوقف عن التنكيل بالأشخاص من أجل استهلاكهم لمادة القنب الهندي وتفعيل مبدأ ملاءمة التتبع من طرف القضاة وممارسة رقابة على تجاوزات الأمن وسلامة المحاضر،
- ضرورة نقض الحكم الابتدائي وإبعاد الاحكام التعسفية والجائرة التي قضيت في حقهم بالسجن 30 عاما،
- ضرورة إعادة النظر في القانون عدد 52 بصفة جذرية تتماشى ومقتضيات الدستور التونسي ومن خلال إتباع مقاربة علاجية تحسيسية عوضا عن المقاربة الجزرية التي أثبتت فشلها ولم تؤد إلا إلى مزيد انتشار المخدرات بصفة أكبر وإلى تعاظم عدد الأشخاص الذين يتم تبعهم من أجل تهمة الاستهلاك، في حين لا يقع القبض على أكبر المروجين،
- دعوة مجلس نواب الشعب الى العودة لمناقشة مشروع القانون الذي أودع أمام مجلس نواب الشعب منذ 31 ديسمبر 2015 وتمت مناقشته بصفة مستفيضة من قبل لجنة التشريع العام سنة 2016 و 2017 وساهمت فيه منظمات المجتمع المدني بشكل بناء وفعال، ولكن ترك جانبا وتم الاكتفاء بإلغاء الفصل 12 منه المتعلق بمنع تطبيق ظروف التخفيف.
- وضع وتفعيل سياسية جزائية للدولة حامية للحقوق والحريات وتذكير السادة والسيدات القضاة بان دورهم/هن الدستوري الذي أنيط لهم/ن حماية الحقوق والحريات وليس من المقبول دستوريا اصدار قرارات تعسفية تمس من كرامة الأشخاص وتتنزل في إطار الفلسفة الجزائية الانتقامية التي تجاوزها تطور القانون الجزائي منذ أواسط القرن العشرين.

المنظمات الممضية:

- الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات،
- الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية،
- جمعية بيتي للنساء بلا مأوى،
- دمج – الجمعية التونسية للعدالة والمساواة،
- الجمعية التونسية للوقاية الإيجابية،
- مجموعة توحيدة بالشيخ- بحث ونشاط من أجل صحة النساء،
- جمعية تفعيل الحق في الاختلاف،
- جمعية شمس،
- أخصائيو نفسانيون العالم تونس،
- مبادرة موجودين للمساواة،
- الجمعية التونسية للوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا والسيدا،
- فني رغما عني،
- جمعية رؤية حرة،
- منظمة حرة،
- جمعية كلام،
- منظمة محامون بلا حدود،
- الشبكة الأورومتوسطية للحقوق،
- المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب،